

جامعة قسنطينة-3-
كلية العلوم السياسية

محاضرات في مقياس الاقتصاد السياسي موجهة لطلبة سنة أولى ليسانس

د/ بيرم. فاطمة

المحاضرة الافتتاحية

■ مقدمة حول مقياس الاقتصاد السياسي

• ما هو مقياس الاقتصاد السياسي

• موضوع دراستنا هو أحد العلوم الاجتماعية، وهو علم الاقتصاد السياسي الذي ينشغل بأحد الأنشطة الاجتماعية، بالنشاط الاقتصادي، أي بعلاقات الإنسان مع غيره ومع ما يحيط به من ظروف مادية، وذلك لمواجهة ما يعرف بالمشكلة الاقتصادية نتيجة تعدد حاجياته وقلة موارد تلبيةها.

• هذا النشاط الاقتصادي حاول الإنسان أن يكتشفه أسراراً، أن يعرفه، أن يكون أفكار خاصة به وبطبيعته، وبناتجته، وذلك باستمرار من فترة لأخرى منذ أقدم العصور، وفي إطار محاولته كشف أسرار النشاط الاقتصادي يبذل الإنسان جهداً آخر يتمثل في نشاط فكري، نشاطاً يبذله إتباعاً لسبل معينة، توصله إلى هدفه، إلى الأفكار الاقتصادية، إلى النظريات الاقتصادية، هذه النظريات إذا توفرت فيها شروط معينة تكون علمية وتمثل جزءاً من العلم، علم الاقتصاد السياسي محل دراستنا.

- بدأت الأفكار الاقتصادية منذ أن شعر الإنسان بالحاجة وبدأ يبحث عن طريقة لتلبية هذه الحاجات، ثم تطورت مع تطور الاقتصاد ومع ازدهار الدولة وزيادة حجمها وانتظام قوانينها وظهور السلطة التي لا بد من توافرها للقيام على شؤون الناس وتلبية حاجاتهم وتأمين متطلباتهم.
- وبالتالي يشكل الفكر الاقتصادي جزءاً من الفكر الإنساني بشكل عام ومن ثم فهو نتاج زمان ومكان محددين، وهكذا ترتبط التطورات الاقتصادية بغيرها من التطورات الأخرى، كما يتصل الفكر الاقتصادي بغيره من الأفكار الإنسانية المختلفة.
- وهكذا، فإن تحليل المجتمع أو تناول الظروف الخاصة بدولة لا يمكن أن يكون شاملاً إذا ما أقصينا التحليل أو الفكر الاقتصادي، كما أن الأخير لا يمكن فهمه بشكل صحيح إذا ما استبعدنا ظروف وأحوال البلاد السياسية والاجتماعية والقانونية.
- إذن يحتوي مقياس الاقتصاد السياسي بصفة عامة، على مختلف المفاهيم والنظريات التي تتعرض " للمشكلة الاقتصادية " ومضمونها وإمكانية علاجها، أي ما يمكن اعتباره اقتصادياً من مختلف النشاطات الإنسانية.

• لماذا ندرس مادة الاقتصاد السياسي

• تكمن أهمية مقياس الاقتصاد السياسي بالنسبة لطلبة العلوم السياسية، لأن هناك علاقة وطيدة بين "مادة الاقتصاد السياسي" و"المواد المدرسة في شعبة العلوم السياسية"، وذلك لأن تحليل المجتمع أو تناول الظروف الخاصة بالدولة لا يمكن أن يكون شاملاً إذا ما أقصينا التحليل أو الفكر الاقتصادي، كما أن الأخير لا يمكن فهمه بشكل صحيح إذا ما استبعدنا ظروف وأحوال البلاد السياسية والاجتماعية والقانونية.

وبالتالي نهدف من خلال دراسة هذا المقياس إلى:

- تعريف الطالب المبتدئ بالمفاهيم الاقتصادية، ومعرفة العوامل الرئيسية والآليات البسيطة للنشاط الاقتصادي.

- إلمام الطالب بتطور الأفكار والنظريات الاقتصادية وتاريخها، وتعريف الطالب بواقع تلك الأفكار في الزمن الذي وجدت فيه.

- تمكين الطالب من توظيف منهجية جمع وتحليل واستعمال المعلومات للإجابة على الأسئلة المتعلقة بطبيعة الأفكار والظواهر الاقتصادية.

- مساعدة الطالب على التعبير الجيد عما يدور في ذهنه من تساؤلات وتطورات حول الواقع الاقتصادي الذي يحيط به، وبالتالي إمكانية معالجة المشكلات الاقتصادية في وقتنا الحاضر.

- تفعيل قدرة الطالب على نقد وتحليل الأفكار الاقتصادية.

- تحسيس الطالب بأهمية علم الاقتصاد للمحافظة على كيانه ورفع مستوى معيشته عن طريق تبادل المنافع.

• برنامج السداسي الأول الاقتصاد السياسي

مقياس الاقتصاد السياسي مقياس سنوي يدرس طيلة السنة على مدار سداسيين، وفيما يلي سوف نتطرق لبرنامج السداسي الأول:

المحور الأول : ماهية علم الاقتصاد السياسي ونطاقه .

- 1- لماذا علم الاقتصاد " المشكلة الاقتصادية " .
- 2- مضمون النشاط الاقتصادي.
- 3- تعريف علم الاقتصاد السياسي .
- 4- قوانين و مناهج التحليل الاقتصادية .
- 5- علاقة علم الاقتصاد بالعلوم الاجتماعية الأخرى .

المحور الثاني: التطور التاريخي للفكر الاقتصادي

أولاً- الفكر الاقتصادي قبل المرحلة الرأسمالية .

1- الفكر الاقتصادي في الحضارات القديمة:

أ- الفكر الاقتصادي في الحضارات الشرقية القديمة (البابلية، المصرية)

ب- الفكر الاقتصادي في الحضارة اليونانية " الإغريقية".

ج- الفكر الاقتصادي في الحضارة الرومانية.

2 - الفكر الاقتصادي في العصور الوسطى:

أ- الفكر الاقتصادي في العصور الوسطى الأوروبية.

ب- الفكر الاقتصادي العربي الإسلامي في العصور الوسطى .

ثانياً- الفكر الاقتصادي خلال وبعد المرحلة الرأسمالية .

1 - الفكر الاقتصادي للمدرسة / التيار التجاري (المركنتيلية)

2 - الفكر الاقتصادي للمدرسة الطبيعية / الفيزيوقراطية .

3- الفكر الاقتصادي للمدرسة الكلاسيكية.

• قائمة مراجع مفيدة للطلبة للتحضير

- 1- مُحمَّد دويدار، مبادئ الاقتصاد السياسي. كتاب مهم فيه جزئين الأول والثاني.
- 2- أنطوان أيوب، دروس في الاقتصاد السياسي.
- 3- فتح الله ولعلو، الاقتصاد السياسي: مدخل للدراسات للاقتصادية.
- 4- مدحت القرشي، تطور الفكر الاقتصادي.
- 5- الطيب داودي، مدخل لعلم الاقتصاد: دراسة في الفكر الرأسمالي، الاشتراكي والإسلامي.
- 6- زينب حسين عوض الله وسوزي عدلي ناشد، مبادئ الاقتصاد السياسي .
- 7- رواء زكي الطويل، محاضرات في الاقتصاد السياسي.
- 8- رفيقة حروش، الاقتصاد السياسي.
- 9- عادل أحمد حشيش، أصول الاقتصاد السياسي.
- 10- حازم الببلاوي، دليل الرجل العادي إلى تاريخ الفكر الاقتصادي.